

## التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث في المجتمع الأردني

اعداد

الدكتور نجاه حسين الهبارنة

محمود عبدالوهاب الصرايرة

جامعة مؤتة-قسم علم الاجتماع

وزارة النقل

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التنشئة الاجتماعية بانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، ولتحقيق أهداف الدراسة طُوّر الباحث ثلاث مقاييس، الأول لقياس التنشئة الاجتماعية للأب ويتضمن (56) فقرة، والثاني لقياس التنشئة الاجتماعية للأم ويتضمن (53) فقرة، والثالث لقياس انحراف الأحداث ويتضمن (22) فقرة، وتم التأكد من صدقهم وثباتهم، وقد تمتعوا بخصائص سيكومترية مقبولة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (1729) حدث متواجدين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية الأردنية، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (155) حدث، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية (للأب والأم) بجميع أبعادها وانحراف الأحداث، كما أنّ أكثر الجُنح إنتشاراً بين الأحداث هي جُنحة السرقة تليها تعاطي المخدرات، بالإضافة إلى أنّ أكثر أنماط التنشئة الاجتماعية شيوعاً لدى أسر الأحداث هو نمط التسلط. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها: تشجيع الآباء على إتباع النمط الديمقراطي في تنشئة أطفالهم إجتماعياً وذلك لأنّ أثره الواضح في تقليل نسبة انحراف الأحداث.

**الكلمات المفتاحية:** التنشئة الأسرية، انحراف الأحداث، المجتمع الأردني.

### Abstract

The aim of this study was to identify the relationship of socialization with juvenile delinquency in Jordanian society. To achieve the objectives of the study, three measures were developed: the first to measure the socialization of the father and includes (56) paragraphs, the second to measure the socialization of the mother (53) paragraphs, and the third to measure the deviation of juveniles and includes (22) paragraphs, and have been verified their reliability and validity, and they have acceptable psychometric characteristics. The study population consisted of (1729) juveniles located in the juvenile homes of the Ministry of Social Development of Jordan.

The results of the study showed that there is a statistically significant relationship between socialization (father and mother) in all its dimensions and the deviation of juveniles, the most common misdemeanors among juveniles are theft and drug abuse, in addition, the most common type of socialization among juvenile families is the pattern of bullying. The study came up with a set of recommendations, most notably: Encouraging parents to follow the democratic pattern in the socialization of their children because of its obvious impact in reducing the rate of juvenile delinquency.

**Keywords:** Socialization, juvenile delinquency, Jordanian society.

## مقدمة

تعتبر الأسرة أهم مؤسسة إجتماعية في الوجود حيث يُقيمها الإنسان من أجل إستمرار حياته ضمن المجتمع، لذلك فإن إستمرار المجتمعات وما تتضمنه من مؤسسات لا يستمر إلا بإستمرار الأسرة، كما أن الأسرة تُمثل أول مكان يتلقى فيه الفرد الرعاية والتربية، بحيث تعتمد رعاية الفرد على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة سواء كانت مبنية على الحب والمودة أو على القسوة والإجبار، لذلك تعتبر الأسرة المدرسة الأولى للفرد والمكون الأساسي التي تتشكل فيه شخصية الفرد (Goleman,2000).

وتلعب الأسرة من خلال عملية التنشئة دورًا كبيرًا في تطوير شخصية الفرد، على إعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة عن غرس القيم في نفوس أبنائها من خلال المعاملات اليومية بين أفراد الأسرة والتي تتسم بسمات حسنة كالمساواة، وحرية التعبير والفكر. كما أن تأثير الأسرة في نمو الأبناء يتم من خلال ممارسات الوالدين، كالتعسف والإستبداد في الرأي والتدخل بمختلف جوانب حياتهم الخاصة (مصلح وأبو دلبوح، 2005).

وقد أشار فريدة (2014) إلى أن التغيرات والتحولات السريعة والمتنوعة في المجتمعات قد أثرت بشكل كبير في أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبالتالي التأثير على قدرت الوالدين على إعداد جيل من الشباب، حيث أن تأدية الأسرة لوظائفها بكفاءة وفاعلية يعتمد بدرجة كبيرة على درجة الاتساق والتكامل داخل الأسرة، حيث أن زيادة درجة الإتساق والتكامل يُسهم في تحسين وظائف الأسرة والعكس صحيح.

وتعد التنشئة الخاطئة واضرابات البيئة العائلية من أهم العوامل المسؤولة عن انحراف الأحداث، فالأسرة التي تعاني من مشكلات الطلاق، أو غياب أحد الوالدين، أو الفقر، أو كبر عدد أفرادها تزداد فيها نسبة الانحراف، كما لا يتوفر فيها الإرشاد والتوجيه السليم للحدث المنحرف، وهذا الإشراف يتم في إطار معاملة خاطئة قد تتسم بالقسوة والتسلط والإهمال والتذبذب في معاملة الأحداث (الشيخ، 2010).

ومن خلال ما تم عرضه عن دور الأسرة وأثرها الكبير في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة وإكسابهم مجموعة متنوعة من السلوكيات السليمة، فإن أي إختلال في أنماط التنشئة الاجتماعية أو الأسرية ستؤثر بشكل سلبي على الأبناء مما قد يؤدي إلى إكسابهم سلوكيات سلبية تؤدي إلى قيامهم بأعمال منافية للعرف والمعايير والأخلاق والقانون، وهو ما يُعرف بظاهرة الانحراف.

وتعتبر ظاهرة الانحراف من الظواهر القديمة المنتشرة في كافة المجتمعات حول العالم، ولكن أسبابها ودوافعها تختلف تبعًا لإختلاف المعايير والسلوكيات السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى الوضع الإقتصادي والثقافي، لذلك فإن ظاهرة الإنحرف تعتبر من أكثر المعوقات الوظيفية للنسق الإجتماعي خاصةً إذا تعلق الأمر بالأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد وهو ما يُطلق عليه مُصطلح انحراف الأحداث (بلعيد، 2010).

وقد أشار العازمي (2019) إلى أن ظاهرة انحراف الأحداث تعتبر من الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها كافة المجتمعات، فلا يكاد يوجد مجتمع يخلو من الأحداث المنحرفين، وإن كان معدل ونوعية السلوكيات والجرائم المرتكبة تختلف من مجتمع إلى آخر.

ويعتبر انحراف الأحداث من أخطر المشاكل الاجتماعية على إعتبار أن انحراف الأحداث هو نواة لإجرام البالغين، حيث أن انحراف الأحداث يُمثل الطريق إلى ارتكاب الجرائم وانتهاك القوانين ومخالفتها (بوخميس، 2012). لذلك فإنه من الضروري دراسة هذه الظاهرة والتعرف على العوامل المؤثرة عليها بشكل أكبر من أجل مكافحتها وإتخاذ التدابير الوقائية والإصلاحية لمنع حدوثها وإستئصالها من المجتمعات. كل ذلك فيه ما حفز الباحث لدراسة علاقة أنماط التنشئة الاجتماعية بانحراف الأحداث.

### مشكلة الدراسة

تختلف أنماط التنشئة الاجتماعية باختلاف المتغيرات المتداخلة حيث تلعب دورًا بارزًا في بناء شخصية الفرد ونموه النفسي ولا سيما عندما تستند إلى أنماط تقوم على الرعاية الصحيحة والتوجيه السليم والإشراف ولكنها تصبح أداة هدم للشخصية عندما تعتمد أنماط القسوة والإهمال والتسلط.

وقد أشارت العديد من الدراسات (مصلح وأبودلجوح، 2005; Baferani, 2015) عن الأثر الكبير لأنماط التنشئة الاجتماعية للأفراد ودورها في تنشئتهم بشكل سوي، وحمائيتهم من السلوكيات الخاطئة التي تتعارض مع القيم الأخلاقية والعادات المجتمعية. وبالرغم من أن التنشئة الأسرية هي مسئولية الأسرة، فإنها مُساءلة من الناحية القانونية والاجتماعية عن تربية الأبناء تربية سليمة، فيقع على عاتقها عبء كبير في رعايتهم، وتكامل شخصيتهم، وتنمية اتجاهاتهم وانتماءاتهم، بما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع، وأي قصور في الرعاية الأسرية، أو تبني الأسرة لأنماط سلبية في التنشئة، سوف يعود بالسلب على تكوين شخصية الأبناء، وقد يؤدي ذلك بالنسبة لبعض الأبناء إلى الجنوح والانحراف (العازمي، 2019).

كما أشار مصلح (2010) إلى أن ظاهرة انحراف الأحداث أخذت منحىً خطيراً يورق المسؤولين والمهتمين في شأن المجتمع من إجتماعيين ونفسيين وتربويين، ورجال الدولة والقانون؛ حيث إنها ذات أبعاد مختلفة، وآثار متعددة، فهي من جانب تمس أهم فئة داخل كيان المجتمع، وهي فئة الأطفال والشباب، ومن جانب آخر، فهي تهدد الأمن والسلم الإجتماعي، وتعيق مسيرة التنمية التي ترمح لها الشعوب. بالإضافة إلى أن ظاهرة انحراف الأحداث لها آثار على الأفراد والمجتمعات من خلال أنماط السلوك اللاجتماعي واستخدام العنف التي تنتج عن ظاهرة الانحراف، فإن هُنالك حاجة لدراسة هذه الظاهرة والعوامل المُسببة لها لاسيما أنه لم تجرِ دراسات كافية عليها في البيئة المحلية.

وفي الأردن تمثل ظاهرة انحراف الأحداث خطورة كبيرة على المجتمع الأردني نظراً لتزايد حالات انحراف الأحداث خلال السنوات الخمس الماضية، خصوصاً مع تنوع التهم التي يتصف بها الحدث، مع ارتفاع حالات الوفاة والشروع بالقتل التي تسبب بها الأحداث خلال الفترة الماضية، مما يستدعي ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة الحد منها والتخلص منها. من أجل ذلك تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الوصول لأنماط التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن انحراف الأحداث، بالإضافة لتحديد علاقة أنماط التنشئة الاجتماعية المتنوعة بعملية انحراف الأحداث وتوجههم نحو سلوكيات خاطئة وسيئة تؤثر بشكل سلبي عليهم وعلى المجتمع الذي ينتمون إليه.

### أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- هل هناك علاقة ما بين التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني؟
- 2- ماهي أكثر أنواع الجرح إرتكاباً من قبل الأحداث؟
- 3- ماهي أكثر أنماط التنشئة الاجتماعية (التسلط، التدليل، الديمقراطية، الإهمال، التفرة، التذبذب) انتشاراً لدى أسر المنحرفين والمنحرفات؟

### أهداف الدراسة

يتجسد الهدف الأسمى لهذه الدراسة من خلال التعرف على علاقة التنشئة الاجتماعية بانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، كما هدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث أنفسهم في مراكز الأحداث في المجتمع الأردني.
2. الكشف عن أكثر أنواع الجرح المرتكبة من قبل الأحداث.
3. التعرف على أكثر أنماط التنشئة الاجتماعية شيوعاً لدى أسر الأحداث في مراكز انحراف الأحداث.

### أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية:

### الأهمية النظرية تتمثل في:

1. تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث، حيث ستقوم هذه الدراسة بالإضافة الكمية والنوعية لإثراء الأدب النظري المتعلق بهذا المجال من خلال محاولة معرفة مدى علاقة أنماط التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث في مراكز الأحداث.

2. إلقاء الضوء على ظاهرة إجتماعية هامة في عصرنا الذي كثرت فيه متطلبات الحياة وزادت تعقيداتها وهي أساليب المعاملة الوالدية، فان إستخدام أساليب معاملة والدية لا تتناسب مع شخصيات وخصائص الأبناء قد تؤثر سلبيًا على سلوكهم، وبالتالي تدهور مهاراتهم الاجتماعية، بحيث أن مواجهة الفرد لهذه التغيرات الكثيرة إما أن تجعله يتجه نحو ذاته من خلال عزلة اجتماعية او توجه نحو فرض سيطرته وإظهار شخصيته بإتباع بعض السلوكات غير المرغوبة في غياب مشاعر الحب والحنان والدفء الذي لا يكون إلا من خلال تقاعلمهم وتواصلهم المباشر والسليم مع أسرهم.

### الأهمية التطبيقية تتمثل في:

1. تناولها لموضوع حيوي يهم ويخدم القائمين على العمل في ميدان الأسرة، وكل من يصنع القرار في هذا الميدان؛ للوقوف على ما يؤثر في هذه الشريحة من الأفراد.
2. قد تسهم ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج في وضع سياسات لمساعدة الأسر على تجنب ظاهرة انحراف الأحداث؛ من خلال تقديم خدمات معينة تحسن من طريقة تعاملهم مع أبنائهم.
3. قد يستفيد منها المرشدون المهتمون بالعاملين في الرعاية الأسرية والاجتماعية، وتساعد هذه الدراسة في توجيه الآباء والمربين إلى ضرورة اعتماد أنماط تنشئة إجتماعية معتدلة في التعامل مع الأبناء وكذلك إعداد برامج تدريبية وورش عمل إرشادية وتربوية لإستيعاب الطرق الحديثة في التنشئة ولتوجيههم كيفية التعامل مع الأبناء.
4. يمكن أن تُستخدم نتائج الدراسة للفت نظر المربين والمرشدين لظاهرة انحراف الأحداث وتوجيه نظر المجتمع إلى التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدارس للتخلص من هذه الظاهرة.

### التنشئة الاجتماعية

تعد الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع، ومن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الخلية الأساسية في كيان المجتمعات الإنسانية، والتي يخلق فيها الإنسان وينمو ويكبر حيث يدرك شؤون الحياة، ويشق طريقه وأقوى المؤسسات تأثيرا في سلوك الفرد، إذ تؤثر على النمو الاجتماعي للطفل وتصيب سلوكه بصبغة اجتماعية، وتعمل على تكوين شخصيته ولهذا فهي تحتل المركز الأول بين المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي (الشلبي، 1993).

كما أن الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحاول من خلالها الأسرة خلق فرد منضبط اجتماعياً، وممثل لقوانين وعادات وقيم المجتمع، ومتبنٍ لأفكاره واتجاهاته، وهي الجماعة الأولى التي ينتمي

إليها الطفل، ويعيش مع أفرادها أول المنشئين اجتماعياً ونفسياً، وعلى الرغم من أهمية جميع أفراد الأسرة في عملية التنشئة؛ حيث إن علاقة الإخوة والأخوات تلعب دوراً كبيراً في تأثير بعضهم على بعض، فإن التأثير الأبلغ هو ما تنروي عليه سلوكيات وتوجيهات الأبوين المتمثلة في أنماط التنشئة التي يتبناها كلٌّ منهما، وذلك باتقال معظم الدراسات التي تناولت عملية التنشئة الأسرية، والتي وجدت أن أنماط التنشئة الأسرية للأبوين هي العامل الأهم في تنشئة الأبناء اجتماعياً ونفسياً، وتشكيل توجهاتهم، وضبط سلوكياتهم (الخطيب، 2015).

فالدور الذي يلعبه الوالدان في الأسرة يؤثر في بناء الشخصية في مرحلة الطفولة حيث تعمل على تكوين العادات الاجتماعية وتتيح للطفل التعود على نظام بما يحقق توافقه النفسي والاجتماعي (السمندوني، 2007). حيث إن العملية التربوية التي تمارس في الأسرة لا سيما في سنوات العمر الأولى للطفل لها وقع مهم في التأثير في تكوينه وبناء شخصيته ومشاعره، فإذا كان أسلوب التربية قائم على انعدام الأمن وإثارة مشاعر الخوف في نفس الطفل فالإستجابة لذلك الأسلوب تكون بإضطراب أنماط السلوك لديه وإعاقة نموه النفسي، وكذلك نجد أن إنعدام التكيف السوي للطفل الصادر عن وجود حالة صراع دائم بين الأبوين يستهدف بشكل غير مقصود الاستجابات الطبيعية لتكيف الطفل، مما يؤدي ظهور أنماط سلوكية غير تكيفية (مجيد، 2008).

كما أن من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة الدور الذي يلعبه الوالدان في معاملة الأبناء فطبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه في بدء حياته تؤثر تأثيراً بالغاً في نموه العقلي والإنفعالي والاجتماعي وفي بناء شخصيته في جميع الجوانب، إذ أن للوالدين الدور الأساسي في تكوين الأسرة، فإن تأثيرهما في عملية التنشئة سيكون عظيماً وتظهر أهمية دورهم من خلال ممارسة الوالدان للتنشئة بصورة مباشرة مع الطفل منذ ولادته، حيث تختلف أهمية الممارسة التي يقوم بهما الوالدان حسب عمر الطفل، فالأم تؤثر في الطفل منذ اليوم الأول ولا يتوقف دورها بل يستمر طيلة مراحل حياته (العويضات، 2006).

بالإضافة إلى أن للوالدين دورين أحدهما إيجابي ويتمثل في مساعدة الأبناء على إكتساب أنماط سلوكية تساعد في تحفيز التفكير عنده وتغرس في نفوسهم القيم من خلال الممارسات اليومية التي تتسم بالمساواة وحرية الفكر والتعبير، أما الدور الثاني فهو الدور السلبي والمتمثل بوضع عقبات أمام الأبناء خلال إكتسابه الأنماط السلوكية في بيئته الاجتماعية قد تُنشئ شخصية ضعيفة غير فعّالة في المجتمع (مصلح و ابو دلبوح، 2005).

ومن أهم النماذج النظرية التي وصفت سلوك كلٍّ من الوالدين في التعامل مع أبنائهما، (نموذج سيموند) الذي إقترح فيه أربعة أنماط للتنشئة، وهي: التقبل والرفض والسيررة والخضوع، بينما جاء (نموذج تشانس)

يقترح الأنماط التالية: الحب والكره والسيررة والخضوع، بالإضافة إلى (نموذج شيفار) الذي إقترح أنماط: التقبل، والحب، والتجنب، والرفض، والاستقلال، والحرية، والضبط، والقهر (السيد، 1980). بينما ذهب أبو جادو (2010) إلى التوسع في تصنيف أنماط التنشئة الأسرية فقد تضمنت وفق وصفه تسعة أنماط هي: نمط القسوة والتسلط، ونمط الحماية الزائدة، ونمط الإهمال، ونمط التذبذب، ونمط التفرقة، ونمط السواء، ونمط الضبط التربوي، ونمط التساهل.

إن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تهدف إلى إعداد الفرد للاندماج مع منظومة البناء الاجتماعي والقيم السائدة في المجتمع والتكيف مع المعايير الاجتماعية، وهي عبارة عن عملية شاملة ومتكاملة لجميع جوانب الشخصية، وتحدث خلال ممارسة الفرد لحياته اليومية، حيث تكسب الفرد سماته الشخصية وخصائصه خلال مراحل نموه المختلفة (الزعيبي، 2006)، وينظر إليها بأنها تكسب الفرد القيم والعادات السائدة في المجتمع والاتجاهات والمعايير الاجتماعية على مدى حياته (خالد، 2001)، ولا تشمل فقط على إكساب الفرد القيم والاتجاهات التي تحدد هويته وإنما تعمل أيضا على زيادة تطوره العقلي (أبو جادو، 2004) ويرى أوتس (Oates, 2007) بأنها عملية تؤكد على وجود الاستعداد لدى الطفل لتمنحهم دور فعال حيث انها تعتمد على التعلم التي تجعله قادرا على اداء وظيفته كعضو فعال في المجتمع.

ويعرفها الصوالحة وحوامدة (2006) بأنها: "عمليات تحول وتحويل متتامية للفرد من كائن فطري بيولوجي إلى راشد اجتماعي، وتتطوي على عمليات تعلم، وتعليم، وتربية، ونضج قائمة على التفاعل الاجتماعي بين الفرد، والقائمين على تنشئته في المواقف الحياتية المختلفة، يكتسب من خلالها خصائصه العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، ومعايير السلوك والقيم، والاتجاهات والتوقعات، والمعرفة الخاصة بثقافة مجتمعه الخاص والعام وتحدد دوره في محيط أسرته ومجتمعه".

والتنشئة الاجتماعية هي عملية تحول للفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، وينظر إلى التنشئة الوالدية بأنها عملية يتم بواسطتها نقل قيم ومبادئ وعادات وقوانين المجتمع لأفراده (ناصر، 2004).

ويعرفها (الطحان، 1990) بأنها "تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال خبراته، وتحدد سلوك الأم، أو الأب بصورة منتظمة نحو الولد، في مختلف المواقف اليومية". بينما عرفها الشربيني وصادق (2000) بأنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواراً اجتماعية، ويتمثل ويكسب المعايير الاجتماعية والاتجاهات، ويتعلم كيف يتصرف بأسلوب اجتماعي توافق عليه وترضى الجماعة. ويراه (القضاة، 2006) بأنها العملية التي يتم من خلالها إكساب الأفراد للمعارف والسلوكات والمهارات التي تمكنهم من أن يكونوا أعضاء ومشاركين فعالين في المجتمع.

## أنماط التنشئة الاجتماعية

لقد تعددت أنماط التنشئة الاجتماعية بحيث تعتبر مسؤولة عن كثير من الجوانب السلبية والايجابية في حياة الأفراد، فقد سعى الكثير من الباحثين إلى معرفة أساليب الأسرة في تربية أبنائهم، وتشير (قناوي، 1988) إلى أنماط التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان لتنشئة أبنائهم، أي تحويلهم من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ومن أنماط التنشئة الاجتماعية الأكثر شيوعاً: النمط الديمقراطي، النمط التسلطي، ونمط الإهمال، ونمط الحماية الزائدة، ونمط التقبل، وتختلف الأنماط من أسرة لأخرى، فبعض الآباء يتصفون باللين والبعض الآخر يتصفون بالتسلط وبعضهم قد يربي أولاده على الاعتمادية والاستقلالية (Bee, 1992).

ومن أبرز أنماط التنشئة الاجتماعية تتمثل في:

### أولاً: النمط الديمقراطي:

يعد هذا النمط في تنشئة الأبناء من أفضل أنماط التنشئة الاجتماعية، لكون الوالدان يتعاملان مع طفلهما بتسامح، وبتقبل أفكاره ومشاعره وطموحاته، كما يتضمن هذا النمط إتاحة الفرصة للأبناء في التعبير عن آرائهم مع الإرشاد والتوجيه، واستخدام أساليب ايجابية كالإقناع وتحفيز التفكير، كما ويشتمل على تشجيع الآباء لأبنائهم نحو الانجاز وفقاً لقدراتهم، وبالتالي تحقيق الطفل تكيفاً اجتماعياً وصولاً به إلى حالة الرضى النفسي، ومن خلال هذا النمط لا يرى الوالدان إن تربية الطفل مهمة صعبة أو شاقة بل يقيمان علاقة دافئة مع أطفالهم، وإن لنمط تأثير واضح وملحوظ على التكيف الاجتماعي للطفل، فهو أكثر ايجابية خارج المنزل وقل عدوانية، وينتج عنه أيضاً شخصية معتمدة على النفس ومياله إلى الاستقلال ومبادرة وتلقائية في الأنماط السلوكية التي يظهرها (الخطيب، 2015).

### ثانياً: النمط التسلطي:

يتصف هذا النمط بحماسة الطفل وبث الخوف والقلق في نفسه مما يؤثر سلباً في سلوكه، ويتضمن فرض الوالدين رأيهما على أبنائهما دون مراعاة رغباتهم وميولهم مع تأكيدهم على إطاعة أوامرهم والتقيّد بالقواعد السلوكية مع عدم تجاوزها، وهذا النمط غالباً ما يؤدي إلى تشكيل شخصية خائفة من السلطة خجولة غير واثقة بنفسها، وحين يكبر الطفل لا يعمل إلا بوجود رقابة وسلطة، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تعتدي على ممتلكات الآخرين وتتلفها، وغالباً ما تقوم على الاعتداء على الممتلكات ولا تواظب على الحضور وهي أكثر اتكالية، والأطفال الذين ينشئون في مثل هذا الجو يكبرون متصفون بالتردد وضعف الشخصية، ويكون عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية: مثل الكآبة والأناية (قناوي، 2008).

### ثالثاً: نمط الإهمال:

يشير نمط الإهمال إلى تجاهل حاجات الفرد ورغباته، وعدم تعزيره على القيام بالسلوكيات المرغوبة، وتعتبر العلاقات والاتجاهات السيئة التي تمارس داخل الأسرة كالإهمال واللامبالاة من أكثر الجوانب التي تؤثر بشكل سلبي على شخصية الطفل، مما يؤدي إلى إيجاد شخصية غير متوافقة اجتماعياً ولا تهتم بتوجهات الآخرين، بالإضافة إلى عدم التقيد بالأنظمة والتعليمات (عويدات، 1997).

### رابعاً: نمط التدليل:

يُشير نمط التدليل إلى الإسراف في تدليل الإبن والإذعان لمطالبه مهما كانت، حيث يقوم الوالدان بتوفير أي شيء يطلبه الإبن سواء كان مناسباً له أم لا، وبذلك تتكون لدى الإبن رغبة بتملك أي شيء يريده، مما يتطلب من الوالدان توفيره بسرعة (رحيمة، 2005). كما أن نمط التدليل يُعبر عن الإذعان لمطالب الإبن مهما كانت شاذة أو غريبة، وإصراره على تلبية مطالبه أينما وكيفما، ومتى يشاء دون مراعاة للظروف الواقعية أو عدم توفر الإمكانيات، ويؤدي هذا النمط إلى عدم تحمل الطفل المسؤولية، والاعتماد على الغير في قضاء كل صغيرة وكبيرة في حياته، وكذا عدم تحمل الطفل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية حيث تعود أن تلبى كافة مطالبه (Frederic, Fite & Rather, 2016).

### خامساً: نمط التفرقة:

يُشير نمط التفرقة إلى قيام أحد الوالدين أو كلاهما بعدم المساواة بين الأبناء، وتفضيل أحدهما عن باقي أخوته، لعدة أسباب، مثل الجنس (ذكر أو أنثى)، والترتيب في الميلاد (الأكبر أو الأصغر). لذلك يتحول الإبن المفضل لشخص غير مبال بشعور واحتياجات من حوله، فهو غير مضطر للإهتمام أو مراعاة ظروف أي شخص، فمكانته التي يحظى بها لدى والديه تجعله لا يرى إلا نفسه وذاته التي تضخمت نتيجة للمعاملة الخاصة التي يلقاها (Monica & Alfred, 2013).

سادساً: نمط التذبذب: يُشير إلى تقلب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والشدّة، أو القبول والرفض، وهذا يؤدي إلى وجود طفل قلق بصفة مستمرة، وهذا لا يُعينه على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه. كما يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي، وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه (الخطيب، 2015).

سابعاً: نمط المتوازن: يُشير هذا النمط إلى ثبات الوالدين في معاملة الطفل، حيث أن الوالدين يُشعران الطفل بالمحبة والسعادة عند قيامه بالأمر الجيدة، ويوبخانه أو يُعاقبانه إذا أخطأ أو ارتكب فعلاً شنيعاً، كما أن

والوالدين في هذا النمط ينتبها بشكل كبير للأطفال حيث أنهم يراقبهم وينصحوهم، وهذا الأسلوب يجعل الطفل قادر على توقع ردة فعل والديه إزاء سلوكه (ناصر، 2004).

### انحراف الأحداث

يُعد انحراف الأحداث في العالم من الظواهر الخطيرة والتي تمثل تهديداً لأمن المجتمع واستقراره وبنائه، وهذه الظاهرة ليست بالجديدة كما أنها توجد على مستوى دول العالم كافة ولا ترتبط بالدول النامية فقط، لكنها تزداد في المجتمعات النامية لعدة أسباب منها سياسية، واجتماعية، واقتصادية، ولعل ما يعمق خطورة هذه الظاهرة في الدول النامية أن سكان الدول النامية هم من فئة الأطفال (عبد، 2010).

وبما أن ظاهرة انحراف الأحداث من أبرز الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع كان، فهي كانت وما تزال وستبقى موضوعاً خصباً للباحثين بإعتبارها مشكلة طالما عانت منها مختلف دول العالم باختلاف مستوياتها وذلك لما تتطوي عليه هذه المشكلة من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع وتطوره (مصلح، 2010).

كما أن ظاهرة الانحراف تعد من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي، حيث تتضح خطورتها وأهمية دراستها، من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها، خاصة إذا تعلق الأمر بالأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد، وتورطوا في قضايا مُنافية للأعراف والمعايير والأخلاق والقانون، حيث أصبحت ظاهرة انحراف الأحداث مشكلة إجتماعية خطيرة سواء تعلق الأمر بالحدث نفسه أو بالمجتمع المحيط به، فهو يشكل خطراً على نفسه عندما يتعرض لمقاومة المجتمع والأسرة وعدم تقبل سلوكياته، الشيء الذي يعرضه لمشكلات نفسية خطيرة تزيد من إحباطه وشعوره بعدم تقبل الآخرين، وهو خطر على المجتمع لأنه أصبح يُشكّل مصدراً للقلق والإضطراب للمجتمع وأفراده، كما تتمثل خطورة هذه الظاهرة في عدم قدرة الحدث على إقامة علاقات سليمة مع الغير لإحساسه الدائم بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من طرف أسرته ومجتمعه (سمية، 2006).

وتعتبر كثير من الدراسات مفهوم الانحراف من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها كونه يتغير بتغير المكان والزمان وحتى الأشخاص. والانحراف في اللغة هو ترجمة لكلمة (Délinquance) في اللغة الفرنسية، وكلمة (Delinquency) في اللغة الإنجليزية، ويُعرف الانحراف لغةً: بأنه الفعل الإثم وهو الميل والعدوان والمجانبة (ابن منظور، 2010). أما الانحراف شرعاً فهو مجانبة الفطرة السليمة وإتباع الطريق الخطأ المنهي عنه دينياً أو الخضوع والإستسلام للطبيعة الإنسانية دون قيود (الحارثي، 2003).

ويختلف مفهوم الانحراف من مجتمع إلى آخر، فالمنحرف عند مجتمع ما لا يعد منحرفاً عند مجتمع آخر، لذلك يختلف تعريف الانحراف تبعاً لإدراك الباحث للسلوك (Neckerson & Reitcgared, 2001).

الانحراف لغة: يعني الميل أو الانحراف إلى جانب، كما تعني الإثم (ابن منظور، 2010)، كما يعرف الانحراف لغوياً بأنه الفشل في أداء الواجب أو أنه ارتكاب الخطأ أو العمل السيئ (المسلم، 2001). يعرف تشارلز تتل (Tittle) الانحراف اصطلاحاً بأنه: سلوك أو تصرف مرفوض من قبل الأفراد، كما أنه شعور جماعي مشترك تجاه فعل من النوع السلبي ناتج عن الخلل في كمية الضبط التي يتعرض لها الأفراد (Delisi & Hochstetler, 2002).

والانحراف إصطلاحاً يتمثل في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الإجتماعي السوي والتي تمهد بعد ذلك إلى إنزلاقه نحو الإجرام، ويُعرف على أنه الإبتعاد عن المسار المُحدد أو إنتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلتصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المُستقيمة داخل المجتمع، أو إنتهاك القواعد، الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع (السمري، 2010).

في حين إن انحراف الأحداث من وجهة النظر البيولوجية هو سلوك مضاد للمجتمع مرتبط إلى حد كبير بالتراث الذي ينتقل للحدث من أسلافه فالجانح إنما يولد في رأي أنصار الوراثة مثل جالتون وبيرسون وغيرهم مجرماً سالكاً في حياته سلوك الشواذ لا يجدي فيه إصلاح ولا يفيد عقاب (زغير وصالح، 2010). كما أن انحراف الأحداث ناتج عن بيئة الحدث وما يحيط به من ظروف إجتماعية وإقتصادية وثقافية تؤثر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، تلك الظروف الخارجية التي تحيط بالحدث هي المسؤولة عن سلوكه الانحرافي مثل (الفقر، السكن في المناطق المتخلفة، الفساد، والانحلال الأسري، التحضر، الحرمان المادي والسيكولوجي، والتصنع الأسري) (الحارثي، 2003).

فانحراف الأحداث يشير إلى السلوك الذي يخرج به الأحداث عن قواعد وتوقعات الآخرين في المجتمع والذي يفرض عليهم وعلى كل من يخرج عليه المعارضة وإتخاذ التدابير اللازمة، أي أن الانحراف ليس صفة للسلوك، وإنما هو ناتج عن إستجابة الآخرين للقائم به في موقف التفاعل، فالمنحرف يعتبر كذلك عندما يراه الآخرون كذلك (عبدالله، 2010).

والحدث المنحرف هو الطفل الذي يعتدي على حرمة القانون ويرتكب فعلاً نهى عنه وذلك في سن معينة، وتزخر له رغبات وميول مضادة للمجتمع بشكل خطير بحيث يصبح عرضة للملاحقة والإجراءات الرسمية (معتوق، 2013). ويعرف الحدث المنحرف اجتماعياً بأنه موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق ويحتمل أن يؤدي إليه. بمعنى أن التعريف الاجتماعي للحدث المنحرف يتوقف على الظروف الاجتماعية التي يعيشها هذا الحدث، فهو نتاجاً للبيئة الاجتماعية والظروف المحيطة به (أبو بكر، 2017).

ومن المنظور السيكولوجي فإن علماء النفس يعرفونه بأنه: ذلك الشخص الذي يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة ذاتها نتيجة لمعاناته الصراعات النفسية اللاشعورية والتي تدفعه لا إرادياً لارتكاب هذا الفعل كالسرقة والعدوان والكذب (كامل، 2002).

### النظريات المفسرة لأنماط التنشئة الاجتماعية

على الرغم من أن كل نظرية تتخذ لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها إلا أنها تجمع على أن التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية تتضمن التعليم والتعلم والتربية بقصد تلقين أفراد المجتمع السلوك المقبول وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لأداء أدوارهم الاجتماعية في إطار المعايير والقيم الثقافية السائدة في المجتمع من هذه النظريات الآتي:

**أولاً: النظرية البنائية الوظيفية:** تُعرف تلك النظرية بالاتجاه البنائي الوظيفي من العلوم الإنسانية والاجتماعية، كان ظهورها على يد (تالكوت بارسونز) تقوم تلك النظرية على مسلمة تدور حول فكرة تكامل الأجزاء والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، تلك النظرية ترتكز على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنتظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظائف هامة لأفرادها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية إضافة للحماية والأمن وإكسابهم المكانة والهوية التي تُعتبر وظيفة محورية وأساسية تربط الأسرة بالمجتمع وتمكنهم في المستقبل من بناء المجتمع وتطوره، تُشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه. هنا يتعرض الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وارتباطهم بعملية التعليم، من خلال تلك النظرية يستقي الأفراد اتجاهات الوالدين عن طريق التقليد والمحاكاة للأفعال والأقوال والسلوكيات، على أن يتم تحديد أدوار للذكور والإناث يلتزم بها المجتمع. بمعنى أن تلك النظرية تركز على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الأدوار التي تؤديها في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع (الشرابعة، 2006).

من خلال النظرية السابقة فإن قيام الأسرة وأعضائها بوظائفهم المؤكدة لهم داخل نسقهم ضمن الوحدات الصغرى الموجودة داخل الوحدة الكبرى المُتمثلة بالنسق الكبير الذي يُسمى المجتمع يؤدي إلى استقرار الأسرة واستمرارها، الأمر الذي يقلل من المشاكل داخلها مما يعني قدرتها على تنشئة أبنائها تنشئة سوية وسليمة بعيدة عن كل السلوكيات المنحرفة.

ثانياً: **نظرية التعلم الاجتماعي:** وتشمل على عدة مصطلحات مثل: التعلم بالملاحظة، والتقليد والنمذجة، حيث ان نظرية التعلم الاجتماعي تركز اهتمامها على ماذا؟ وكيف يتعلم الناس من بعضهم البعض؟ وتعلق أساسا بالتعلم الإنساني (Vernon, 1994).

وتقول هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث للأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال التقليد، وتتنظر هذه النظرية إلى التعزيز والعقاب البديل كأداة لها دور رئيس في عملية التنشئة، وتتميز نظرية التعلم الاجتماعي بالدقة والحدثة والإبداع، ويظهر ذلك من خلال المزوجة بين نظرية التعلم والناحية الاجتماعية، فقد نجحت في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة والمعقدة أيضا (ابو جادو، 1998).

ويقول باندورا (Bandura) أن المحافظة على السلوك تتم من خلال تطبيق واستخدام جداول تعزيز يرتبط بعضها ببعض، مثال ذلك سعي الأطفال لجذب الانتباه، حيث يحاول معظم الأطفال ان يثيروا استجابة العطف من قبل أمهاتهم، ويشكل الوالدان والإخوة والأخوات والمرشدين في الأسرة نموذجا أمام ناظري الطفل يراقبه ويتعلم منه، ويقلده في سلوكه المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وتساعد نظرية التعلم الاجتماعي على استنباط المنهج المناسب لتقدير العلاقة الوظيفية، بين الأنماط الشائعة للتنشئة الاجتماعية وسمات شخصية الطفل، كما أن مفاهيمها تصلح متغيرات وسيطة لتفسير هذه العلاقة (Wallace, 1986).

فالتعلم عملية دائمة ومستمرة للمخلوقات الإنسانية من خلالها يغير الإنسان مجرى حياته نتيجة لتفاعله مع المواقف الجديدة، تفسر نظرية التعلم التنشئة الاجتماعية بأن سلوكيات الأفراد مُتعلمة من خلال تجربته في الحياة، من هنا يجب على الأهل أن يقوموا بتغيير سلوكيات أبنائهم في المواقف المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالفرد يتعلم أدواره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص الذين يُعتبرون مهمين في حياته ويربطه بهم روابط قوية. فالتنشئة الاجتماعية تسهم في تشكيل ثقافتهم وتعوديهم على تعلم السلوكيات والمعايير الاجتماعية المقبولة من خلال أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والمكافآت المستخدمة من قبل مؤسسات التنشئة التي تستخدم بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم، إن التنشئة الاجتماعية نمط تعليمي يُساعد الأفراد على القيام بأدوارهم الاجتماعية. فأصحاب تلك النظرية يرون وجود أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال (دولارد) و(ميلر) فمن وجهة نظرهم أن السلوك يتغير أو يدعم طبقاً لنمط التعزيز في تقويته، أما (باندورا) و(ولتر) فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز يعتبر كافياً لتفسير التعلم وبعض السلوكيات التي تظهر لدى الأفراد فجأة (تركية، 2015).

مما سبق تتضح الأهمية التي تكمن في قيام الأهل بممارسة السلوكيات السوية والتي من شأنها تؤثر على الأبناء تحديداً في بداية تنشئتهم، لأن في تلك المرحلة يكون تعلمهم للسلوك أقوى من تعلمهم له في المراحل المتقدمة، ولأن الأبناء في المراحل العمرية الأولى يكونوا أكثر تعلماً وتغيراً لسلوكهم حسب ما يرونه من أفراد أسرهم لذا يجب على الأهل أخذ الحيطة والحذر في سلوكياتهم أمام أبنائهم.

### النظريات المُفسرة لانحراف الأحداث

تُعتبر النظرية جزء أساسي من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية، وهي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لأفعاله ومشاهداته اليومية لمختلف الظواهر، فالنظرية إذن هي عملية تنظيم الأفراد لواقعهم البيئي والإجتماعي في إطار مجموعة من الأفكار والإيديولوجيات والتجارب التي تفسر الحقيقة التي يعيشون فيها، ومن أهم النظريات التي فسرت انحراف الأحداث ما يلي:

**النظرية البيولوجية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد الرئيسي لانحراف، حيث أن هناك خصائص جسمية وسمات شخصية وجينات وراثية معينة تُميز المنحرفين وتجعلهم يختلفون في أشكالهم وطريقة تفكيرهم عن الأفراد الطبيعيين، فهم في رأي هذه النظرية يتميزون بقامة قصيرة وجباه ضيقة وآذان كبيرة وأيدي طويلة وشعر كثيف في أجسامهم، كما يعتقد هؤلاء أن أجسام المنحرفين بذلك الشكل تعود إلى مرحلة تاريخية قديمة تشبه الإنسان الحفري القديم، وتعتبر مدرسة لومبروزو من أهم الإطارات الفكرية التي زكت هذا الاتجاه، وقد نادى هذه المدرسة إلى الربط بين بعض المميزات الجسمية أو الخلقية وخاصة في الوجه والجمجمة وبين أنواع من النقص العقلي أو الإضطرابات الخلقية وأشكال الانحراف، وترتكز نظرية لومبروزو على محور الحتمية البيولوجية بشكل واضح ولأجل ذلك تعارضت تفسيراته تلك مع التفسير الكلاسيكي القائم على حرية الإرادة، ومذهب المنفعة وهو بهذا يُجبر على الانحراف ولكن بدرجات متفاوتة، إنطلاقاً من أن المجرم أو الحدث المنحرف بالتكوين هو إنسان يعاني من إنحطاطية وراثية تجعله غالباً مُصاباً بعيوب مورفولوجية جسمية ظاهرة، وبإضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية، وبخلل في بعض إفرازات الغدد الصماء والدرقية على وجه الخصوص (لطي، 1999).

**النظرية النفسية (السيكولوجية):** يقوم هذا الإتجاه أساساً على رد السلوك المنحرف إلى أسباب تتعلق بالتكوين النفسي للفرد، أي على البُعد الذاتي مُركزة جهودها على فهم شخصيته والقوى الفاعلة فيها، والإنسان المنحرف حسب هذا الإتجاه هو إنسان مريض نفسياً، فهو يتصف بالعنف والشدة والإندفاع الراجع لتجارب ومواقف نفسية مر بها الفرد في مرحلة طفولته أو بقايا عقدة تعرضه لمواقف جنسية مؤلمة في مرحلة الصغر، ويشكل الأساس النظري لإحدى أقوى النظريات النفسية وهي نظرية فرويد وهي من

أوسع الإتجاهات النفسية إنتشارًا، وأشدها وقعًا في ميدان التحليل النفسي، وترجع السلوك المنحرف إلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية والمتمثل في الهو أو الذات والأنا، والذات الأعلى أو الأنا الأعلى، وهذا الصراع الذي ينتهي بخضوع الذات، والذات العليا لرغبات الهو، ويرجع السلوك المنحرف إما إلى عجز الأنا في تكييف الميول الفطرية مع متطلباته أو كبتها وإخمادها في اللاشعور، وإما إلى إنعدام وجود الأنا الأعلى أو عجزها عن أداء وظائفها (سجيدة، 2013).

وعلماء التحليل النفسي ينظرون إلى مشكلة انحراف الأحداث من جوانبها الفردية غالبًا، فهم يخضعونها إلى الاتجاه التحليلي العام فمثلا رأى إيكورث أن الهرب عند الجانحين يعتبر حالة هروبية من العقاب، كما يقرر بأن سوء تكوين الذات العليا (وهي بمثابة الضمير الجمعي عند فرويد) عند الفرد تعتبر سببًا من أسباب الانحراف (مخامرة، 2017).

### الدراسات السابقة

دراسة العازمي (2019) بعنوان "أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة ميدانية في دولة الكويت". هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات نمط: (التسلط، والتدليل، والديمقراطي، والإهمال، والتفرقة، والتذبذب) لكلٍ من الأب والأم لدى الأحداث المحكومين والأحداث العاديين (طلبة الثانوية)، والبحث عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية للأب والأم وانحراف الأحداث، وإمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الأسرية بين الأحداث المحكومين والأحداث العاديين (طلبة الثانوية)، وقد استخدم الباحث أسلوب العينة العنقودية باختيار (12) مدرسة موزعة على محافظات دولة الكويت، ومن ثم اختار (382) طالب وطالبة من الصف العاشر ليمثلوا عينة الدراسة، كما تم اختيار (97) حدثًا نزيلاً بدور الرعاية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج؛ منها: أن نمط التنشئة الأسرية السائد للأب والأم لدى الأحداث المحكومين هو نمط التسلط، وجميع أنماط التنشئة الأسرية لدى الأحداث المحكومين جاءت بمستوى متوسط، باستثناء النمط الديمقراطي لكل من الأب والأم حيث جاءت بمستوى منخفض، ونمط التفرقة للأب والأم جاء بمستوى منخفض، كما أن نمط التنشئة السائد للأب والأم لدى الأحداث العاديين (طلبة الثانوية) هو النمط الديمقراطي، وأن جميع أنماط التنشئة الأسرية لدى الأحداث المحكومين جاءت بمستوى منخفض، كما أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي) للأب والأم وانحراف الأحداث.

دراسة الصرايرة (2019) بعنوان "أثر العوامل الاجتماعية في انحراف الأحداث الواقعيين (المحكومين) تحت إشراف مراقبي السلوك (من وجهة نظر مراقبي السلوك أنفسهم)". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في انحراف الأحداث الواقعيين تحت إشراف مراقب السلوك من وجهة نظر

مراقبي السلوك أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح الشامل لعناصر المجتمع الإحصائي المكون من مراقبي السلوك العاملين في مديرية الأحداث والأمن المجتمعي التابعة لوزارة التنمية الاجتماعي في الأردن، والبالغ عددهم الإجمالي (185)، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (167) مراقب ومراقبة للسلوك، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل تأثيراً على انحراف الأحداث هو العامل الاقتصادي، ثم العامل الاجتماعي وأخير العامل الثقافي، وأن هذه العوامل قد تباينت في مستوى أثرها، فقد جاء العاملين الاقتصادي والاجتماعي بمستوى مرتفع، اما العامل الثقافي فقد جاء بمستوى متوسط، وأشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في انحراف الأحداث في المجتمع الأردني.

دراسة شونج وآخرون (Shong, et al, 2018) بعنوان (الفقر والجنوح: دراسة نوعية لمجموعة مختارة من الأحداث في ماليزيا). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر الفقر على الشخصية المتأخرة وتطور السلوك لدى الأطفال على ثلاثة موضوعات رئيسية لتعزيز الجريمة، هي (الظروف الأسرية البائسة، والفشل في المدارس والتواصل مع أقرانهم المنحرفين)، تم استخدام طريقة أخذ العينات في اختيار ستة مجرمين صغار تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا من العاصمة كوالا لمبور، وتم استخدام طريقة متعددة لجمع البيانات شملت المراقبة ودراسة الحالة المتعمقة وتحليل المستندات. وأظهرت النتائج أن الثلاث موضوعات الرئيسية لتعزيز الجريمة بسبب الفقر كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطابع الأطفال الجانحين وتطورهم السلوكي.

دراسة الحراشنة (2018) بعنوان "العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن: دراسة ميدانية" والتي هدفت إلى معرفة العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المقيمين في دور رعاية الأحداث في مناطق (عمان والزرقاء وإربد)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (100) حدث، واستخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول إلى نتائج الدراسة؛ وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتمثلت نتائج الدراسة بما يأتي: إن أغلبية الأحداث الجانحين في الأردن هم من الفئة العمرية (15 - 18)، من ذوي الدخل المنخفض، وإن أكثر الأحداث الجانحين يعيشون ضمن أسر كبيرة الحجم، كما أن المستوى التعليمي للوالدين يتركز في المستوى الجامعي، وبينت الدراسة أن أكثر الجرائم التي يرتكبها الأحداث هي جرائم السرقة وتعاطي المخدرات، وأشارت النتائج إلى أن الأحداث الجانحين تعرضوا لمعاملة قاسية تتصف أحياناً بالعنف والعدوان.

دراسة حسين (2017) بعنوان "التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث -دراسة ميدانية لمؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التفكك الأسري ودوره

ف انحراف الأحداث ومعرفة أنواعه وأثر ذلك على الأبناء، والاهتمام بالنواة الأولى وهي الأسرة، والحد من ظاهرة انحراف الأحداث وتقليل خطورتها قدر الإمكان. اعتمدت الدراسة على نظرية (سيرل بيرت) في انحراف الأحداث واعتمدت منهج المسح الاجتماعي الشامل، طبقت الدراسة على 40 من الذكور و20 من الإناث من نزلاء مؤسستي دار رعاية وتوجيه الأحداث الذكور والإناث في بنغازي والمحكوم عليهم داخل المؤسسة، وتم الحصول على البيانات من خلال استخدام أسلوب استمارة المقابلة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث، ووجود علاقة بين هجر الزوج لزوجته وتعاطي المخدرات، وأنه هناك علاقة وطيدة بين وفاة الوالدين وتعاطي الحدث للمخدرات، وأن للطلاق علاقة بتعاطي المخدرات، وأنه هناك علاقة وثيقة بين الشجار بين الوالدين وتعاطي الحدث للمخدرات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هجر الزوج لزوجته وهروب الحدث من المدرسة.

دراسة مخامرة (2017) بعنوان "العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث في فلسطين من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك والأحداث أنفسهم". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك ومن وجهة نظر الأحداث أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (154) فرداً، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم العوامل لجنوح الأحداث من وجهة نظر مراقبي السلوك وأفراد شرطة الأحداث في فلسطين تمثلت في العوامل النفسية، بينما جاءت العوامل الاجتماعية بالمرتبة الثانية.

دراسة فريدريك وآخرون (Frederic, et al, 2016) بعنوان (نمط التنشئة الأسرية ذو الأب الواحد وانحراف الأحداث). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأسر ذات الأب الواحد وانحراف الأحداث، وقد تكونت عينة الدراسة من (118) فرداً موزعين على ثلاث مدن في محافظة كيفت في الفلبين، وتشكلت من (59) ولي أمر لأسرة أحادية الوالد، و(59) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (10-18) سنة، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد لدى أفراد العينة، وأنه لا يوجد دلالة على العلاقة بشكل قاطع بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث، وأن النمط الديمقراطي هو أقل الأنماط التي تدفع إلى الانحراف، ولا تأثير لأسرة الأب الواحد على انحراف الأحداث.

دراسة بافيراني (Baferani, 2015) بعنوان (دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المدارس الثانوية في المنطقة الثانية في مدينة روما الإيطالية في العام الدراسي 2014-2015، وتمثلت

عينة في (100) مشارك تم اختيارهم من خلال طريقة أخذ العينات الطبقية (50 من الوالدين و50 من الأطفال). تم الحصول على البيانات من خلال الاستبيانات (استبيان "عائلة شيفر" واستبيان التنشئة الاجتماعية). وأشارت النتائج إلى أن مقدار الحب في الأسرة يؤثر على التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتؤثر السيطرة على الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتؤثر العلاقات الباردة والدافئة في الأسرة على التنشئة الاجتماعية للأطفال.

#### منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى تطوير مقياس كأداة رئيسة؛ لجمع البيانات من عينة الدراسة.

#### مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المتواجدين في دور رعاية وتأهيل الأحداث في الأردن والبالغ عددهم (1729) حدث (حسب إحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية، 2019).

#### عينة الدراسة

تم اختيارها عينة بالطريقة العشوائية البسيطة بالاعتماد على جدول تحديد عينة الدراسة المعد من قبل كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، وبلغت عينة الدراسة (220) مفردة، وقد تم توزيع (220) استبانة على الأحداث المتواجدين في دور رعاية وتأهيل الأحداث، وأسترد منها (155) بما نسبته (70.45%) من مجموع الاستبانة الموزعة، وهي نسبة مقبولة لغايات البحث العلمي.

#### أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تضمنت أدوات الدراسة ثلاثة أقسام، كما يلي:

القسم الأول عني بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والإقتصادية والتعليمية.  
القسم الثاني فعني بالأداة المتعلقة بمتغير التنشئة الاجتماعية، وقسم إلى قسمين، (التنشئة الاجتماعية للأب والتنشئة الاجتماعية للأم) حيث تضمن مقياس التنشئة الاجتماعية للأب (56) فقرة، في حين تضمن مقياس التنشئة الاجتماعية للأم (53) فقرة، وتم الاعتماد في تطوير هذه الأداة على دراسة (الطراونة، 2019) ودراسة (الصررايرة، 2019) ودراسة (العازمي، 2019)، وقد تمت صياغة الإجابة عن فقرات هذه الأداة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المكوّن من خمسة اختيارات، تتراوح بين (دائماً وأبداً) بوزن نسبي (1-5).

القسم الثالث عُني بالأداة الخاصة بمتغيّر انحراف الأحداث، وتمّ الاعتماد في تطوير هذه الأداة على دراسة (الصريرية، 2019) ودراسة (الحراشنة، 2018)، وقد تمّت صياغة الإجابة عن فقرات هذه الأداة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المكوّن من خمسة اختيارات، تتراوح بين (موافق تمامًا وغير موافق تمامًا) بوزن نسبي (1-5).

#### صدق أدوات الدراسة

للتحقّق من صدق أدوات الدراسة تمّ استخدام الصدق الظاهريّ وصدق البناء الداخليّ كما يلي:

#### الصدق الظاهريّ:

عُرض مقياسا الدراسة على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة والاختصاص من رؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة البالغ عددهم (13) محكّمًا (ملحق ج)، إذ طُلب إليهم إبداء رأيهم حول شموليّة الفقرات، وانتمائها للمجال، ومناسبة الصياغة اللغويّة، ومدى وضوح الفقرات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسبًا، وقد جاءت توصيات المحكّمين بحذف بعض الفقرات، مع إعادة صياغة بعض الفقرات في أداتيّ الدراسة.

#### صدق البناء الداخليّ:

تمّ التّحقّق من صدق مقياسي الدراسة باستخدام صدق البناء الداخليّ، إذ تمّ تطبيق المقياسين على عيّنة استطلاعيّة، تمّ اختيارها عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، بلغت (10) أفراد، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكليّة على المقياس، والجدول (1) و(2) و(3) توضح ذلك:

### جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكليّة على مقياس التنشئة الاجتماعية للأب

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.476**	20	.413*	39	.399*
2	.434*	21	.449*	40	.462*
3	.542**	22	.544**	41	.348*
4	.465*	23	.602**	42	.568**
5	.604**	24	.379*	43	.593**
6	.375*	25	.443*	44	.611**
7	.456*	26	.374*	45	.436*
8	.567**	27	.432*	46	.387*

.349*	47	.572**	28	.423*	9
.465*	48	.365*	29	.385*	10
.579**	49	.493*	30	.376*	11
.564**	50	.465*	31	.542**	12
.379*	51	.436*	32	.379*	13
.443*	52	.387*	33	.443*	14
.374*	53	.349*	34	.374*	15
.434*	54	.379*	35	.432*	16
.542**	55	.443*	36	.379*	17
.465*	56	.374*	37	.443*	18
		.432*	38	.374*	19

\* تعني دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

\*\* تعني دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتبين من الجدول (1) بأنه تحقق للمقياس مؤشرات صدق مناسبة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.348-.611) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ).

## جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على مقياس التنشئة الاجتماعية للأُم

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.399*	20	.476**	39	.449*
2	.462*	21	.434*	40	.544**
3	.348*	22	.542**	41	.602**
4	.568**	23	.465*	42	.379*
5	.593**	24	.604**	43	.443*
6	.608**	25	.375*	44	.374*
7	.436*	26	.456*	45	.432*
8	.387*	27	.567**	46	.572**
9	.349*	28	.423*	47	.365*
10	.465*	29	.385*	48	.493*
11	.579**	30	.376*	49	.465*
12	.564**	31	.542**	50	.436*
13	.379*	32	.379*	51	.387*

.349*	52	.443*	33	.443*	14
.379*	53	.374*	34	.374*	15
		.432*	35	.434*	16
		.379*	36	.542**	17
		.443*	37	.465*	18
		.374*	38	.374*	19

\* تعني دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

\*\* تعني دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتبين من الجدول (2) بأنه تحقق للمقياس مؤشرات صدق مناسبة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.348- .608) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### جدول(3)

معاملات الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على مقياس انحراف الأحداث

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.437*	9	.613**	16	.449**
2	.589*	10	.462*	17	.610**
3	.399*	11	.375*	18	.434*
4	.434*	12	.354*	19	.416*
5	.374*	13	.567**	20	.501*
6	.568**	14	.426*	21	.571**
7	.544**	15	.456*	22	.442*
8	.613**				

\* تعني دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

\*\* تعني دالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتبين من الجدول (3) بأنه تحقق للمقياس مؤشرات صدق مناسبة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.354- .613) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### ثبات أدوات الدراسة

جرى التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ومعاملات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول رقم (4) يبين معامل الثبات كرونباخ ألفا ومعاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية للأب والأم، في

حين أنّ الجدول رقم (5) يبين معامل الثّبات كرونباخ ألفا ومعاملات التّجزئة النّصفية لأبعاد مقياس انحراف الاحداث.

#### جدول (4)

المقياس	الأبعاد	معامل كرونباخ ألفا	معاملات التّجزئة النّصفية بمعادلة سبيرمان - براون
التنشئة الاجتماعية للأب	نمط التسلط	0.81	0.79
	نمط التدليل	0.82	0.81
	النمط الديمقراطي	0.81	0.79
	نمط الإهمال	0.85	0.83
	نمط التفرقة	0.82	0.81
	نمط التذبذب	0.80	0.79
	نمط المتوازن	0.83	0.81
	الدرجة الكلية	0.81	0.79
	التنشئة الاجتماعية للأم	نمط التسلط	0.84
نمط التدليل		0.83	0.81
النمط الديمقراطي		0.80	0.77
نمط الإهمال		0.82	0.80
نمط التفرقة		0.81	0.79
نمط التذبذب		0.83	0.82
نمط المتوازن		0.80	0.78
الدرجة الكلية		0.82	0.79

نلاحظ من الجدول (4) أنّ معاملات الثّبات لأبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية للأب تراوحت بين (0.80-0.85)، كما يظهر الجدول نتائج معاملات التّجزئة النّصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون إذ تراوحت قيمها (0.79 - 0.81)، كما أنّ معاملات الثّبات لأبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية للأم تراوحت بين (0.80-0.84)، كما يظهر الجدول نتائج معاملات التّجزئة النّصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون إذ تراوحت قيمها (0.77 - 0.82)، وتعدُّ مثل هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلميّ.

### جدول (5)

#### معامل الثبات كرونباخ ألفا ومعاملات التجزئة النصفية لمقياس انحراف الأحداث

المقياس	معامل كرونباخ ألفا	معاملات التجزئة النصفية
انحراف الأحداث	0.82	بمعادلة سبيرمان - براون
		0.81

نلاحظ من الجدول (5) أنّ معامل الثبات لمقياس انحراف الأحداث بلغ (0.82)، كما يظهر الجدول نتائج معامل التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون إذ بلغ (0.81)، وتعدّ مثل هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي.

#### معيار الحكم

تمّ الحكم على مستوى المتوسطات الحسابية في أداة الدراسة بالاعتماد على المعادلة الآتية:

أعلى قيمة - أقل قيمة / المستويات

$$1.33 = 3 / 4 = 3 / 1 - 5 =$$

وبالتالي فإنّ معيار الحكم كما يلي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1-2.33	منخفض
3.67 -2.34	متوسط
3.68 فما فوق	مرتفع

#### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25 - Statistical package For Social Sciences).

1. السؤال الأول: معامل ارتباط بيرسون، لحساب درجة علاقة التنشئة الاجتماعية بانحراف الأحداث لدى أفراد عينة الدراسة.

2. السؤال الثاني: التكرارات والنسب المئوية للتعرف على أكثر أنواع الجرح إرتكاباً من قبل الأحداث.

3. السؤال الثالث: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أكثر أنماط التنشئة الاجتماعية (التسلط، التدليل، الديمقراطية، الإهمال، التفرقة، التذبذب) انتشاراً لدى أسر المنحرفين والمنحرفات.

## عرض النتائج

السؤال الأول: هل هناك علاقة ما بين التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني؟  
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإستخراج معامل ارتباط بيرسون بين التنشئة الاجتماعية (للأب  
والأم) بأبعادها (التسلط، التذليل، الديمقراطي، الإهمال، التفرقة، التذبذب، المتوازن) وانحراف الأحداث  
والجدول رقم (6) يوضح نتائج ذلك.

### الجدول (6)

معامل ارتباط بيرسون بين التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث

انحراف الأحداث		التنشئة الاجتماعية للأم	انحراف الأحداث		التنشئة الاجتماعية للأب
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.000	** .962	نمط التسلط	.000	** .996	نمط التسلط
.000	** .911	نمط التذليل	.000	** .940	نمط التذليل
.000	** .904 -	النمط الديمقراطي	.000	** .929-	النمط الديمقراطي
.000	** .912	نمط الإهمال	.000	** .921	نمط الإهمال
.000	** .932	نمط التفرقة	.000	** .938	نمط التفرقة
.000	** .885	نمط التذبذب	.000	** .915	نمط التذبذب
.000	** .952-	نمط المتوازن	.000	** .975-	نمط المتوازن
.000	** .915	الكلي	.000	** .962	الكلي

\*\* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

"يتضح من الجدول رقم (6)، بأن العلاقات الارتباطية جميعها دالة إحصائية، بين المتغيرات المستقلة والممثلة التنشئة الاجتماعية (للأب والأم)، والمتغير التابع المتمثل بانحراف الأحداث، سواء على المستوى الكلي أو على مستوى البعد الواحد، كما نلاحظ أن جميع العلاقات ارتباطية موجبة بإستثناء بُعدي (النمط الديمقراطي والنمط المتوازن)، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين التنشئة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث ككل (0.962)، وهي قيمة إيجابية تؤكد أثر التنشئة الاجتماعية للأب في انحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وكانت أقوى هذه العلاقات مع بعد (نمط التسلط)، حيث بلغت قوة هذه العلاقة الارتباطية (0.996)، في حين كانت أضعف هذه العلاقات هي العلاقة مع بعد (نمط التذبذب)، إذ بلغت قيمة هذه العلاقة الارتباطية (0.915). كما أشارت النتائج أن القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين

التنشئة الاجتماعية للأُم وانحراف الأحداث ككل (0.915)، وهي قيمة إيجابية تؤكد أثر التنشئة الاجتماعية للأُم في انحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وكانت أقوى هذه العلاقات مع بعد (نمط التسلط)، حيث بلغت قوة هذه العلاقة الارتباطية (0.962)، في حين كانت أضعف هذه العلاقات هي العلاقة مع بعد (نمط التذبذب)، إذ بلغت قيمة هذه العلاقة الارتباطية (0.885)

**السؤال الثاني: ماهي أكثر أنواع الجُنح إرتكاباً من قبل الأحداث؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين على سؤال نوع الجُنحة المُرتكبة من قبل الحدث، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

### جدول (7)

#### أنواع الجُنح المُرتكبة من قبل الأحداث

النسبة %	التكرار	الفئة
41.93%	65	سرقة
3.87%	6	إغتصاب
4.52%	7	دعارة
2.58%	4	قتل
30.96%	48	تعاطي مخدرات
16.14%	25	الإعتداء بالضرب
100%	155	المجموع

نلاحظ من البيانات المعروضة في الجدول (7) أن أكثر أنواع الجُنح إرتكاباً من قبل الأحداث هي جُنحة (السرقة) بنسبة (41.96%)، وفي المرتبة الثانية جاءت جُنحة (تعاطي المخدرات) بنسبة (30.96%)، تلاها جُنحة (الإعتداء بالضرب) بنسبة (16.14%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت جُنحة (دعارة) بنسبة (4.52%)، تلاها جُنحة (الإغتصاب) بنسبة (3.87%)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت جُنحة (القتل) بنسبة (2.58%).

**السؤال الثالث: ماهي أكثر أنماط التنشئة الاجتماعية (التسلط، التذليل، الديمقراطي، الإهمال، التفرقة، التذبذب، المتوازن) انتشاراً لدى أسر المنحرفين والمنحرفات؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات المبحوثين لأنماط التنشئة الاجتماعية وذلك على مستوى كل بُعد والمقياس الكلي (لأب والأُم) والجدولين (8) و(9) يوضّحان نتائج ذلك:

### جدول رقم (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات	المعيارية لتقديرات المبحوثين لأنماط التنشئة الاجتماعية للأب	الانحراف	الدرجة بالنسبة للمتوسط	الترتيب
الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة بالنسبة للمتوسط	
1	نمط التسلط	4.18	.85	مرتفعة
5	نمط التدايل	3.43	.46	متوسطة
7	النمط الديمقراطي	2.12	.79	منخفضة
3	نمط الإهمال	3.95	.78	مرتفعة
2	نمط التفرقة	4.01	.82	مرتفعة
4	نمط التذبذب	3.51	.79	متوسطة
6	نمط المتوازن	2.18	.75	منخفضة
-	الكلي	3.34	.75	متوسطة

"يبين الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لأنماط التنشئة الأسرية للأب، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.75)، وعلى مستوى الأبعاد فقد احتلّ بُعد "نمط التسلط" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وبدرجة موافقة مرتفعة، يلي ذلك بُعد "نمط التفرقة"، بمتوسط حسابي بلغ (4.01) وبدرجة موافقة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد "نمط الإهمال"، بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاه بُعد "نمط التذبذب" بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وبدرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الخامسة جاء بُعد "نمط التدايل" بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبدرجة موافقة متوسطة، تلاه بُعد "نمط المتوازن" بمتوسط حسابي بلغ (2.18) وبدرجة موافقة منخفضة، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء بُعد "نمط الديمقراطي" بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وبدرجة موافقة منخفضة.

### جدول رقم (9)

الأوساط الحسابية والانحرافات	المعيارية لتقديرات المبحوثين لأنماط التنشئة الاجتماعية للأم	الانحراف	الدرجة بالنسبة للمتوسط	الترتيب
الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة بالنسبة للمتوسط	
1	نمط التسلط	4.22	.79	مرتفعة
3	نمط التدايل	3.85	.75	مرتفعة
7	النمط الديمقراطي	2.15	.84	منخفضة
4	نمط الإهمال	3.78	.65	مرتفعة

مُرتفعة	.84	4.15	نمط التفرقة	2
متوسطة	.75	3.61	نمط التذبذب	5
منخفضة	.77	2.30	نمط المتوازن	6
متوسطة	.78	3.43	الكلي	-

يبين الجدول رقم (9) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لأنماط التنشئة الأسرية للأُم، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.78)، وعلى مستوى الأبعاد فقد احتلّ بُعد "نمط التسلط" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.22) وبدرجة موافقة مرتفعة، يلي ذلك بُعد "نمط التفرقة"، بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وبدرجة موافقة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد "نمط التذليل"، بمتوسط حسابي بلغ (3.85) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاه بُعد "نمط الإهمال" بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة موافقة مرتفعة، وفي المرتبة الخامسة جاء بُعد "نمط التذبذب" بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وبدرجة موافقة متوسطة، تلاه بُعد "نمط المتوازن" بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وبدرجة موافقة منخفضة، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء بُعد "نمط الديمقراطية" بمتوسط حسابي بلغ (2.15) وبدرجة موافقة منخفضة.

#### مناقشة النتائج

**مناقشة نتائج السؤال الأول:** أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات الارتباطية جميعها دالة إحصائياً، بين المتغيرات المستقلة والممثلة للتنشئة الاجتماعية (للأب والأُم)، والمتغير التابع المتمثل بانحراف الأحداث، سواء على المستوى الكلي أو على مستوى البُعد الواحد، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين التنشئة الاجتماعية للأب وانحراف الأحداث ككل (0.962).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن للأسرة دوراً أساسياً في ضمان نمو الأطفال والمراهقين واليافعين وتطورهم ضمن معايير صحية تضمن لهم حياة طبيعية في المجال الصحي البدني والنفسي والاجتماعي والأكاديمي، لذلك فإن حدوث خلل في طريقة تنشئة الأسرة لأطفالها سيؤدي إلى انحرافهم عن الطريق الصحيح، والتوجه نحو السلوكيات والأفعال المنحرفة التي قد تؤذيهم وتؤدي من حولهم.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عوامل الخطورة التي قد تؤدي بالحدث إلى الانحراف يمكن أن تُصنّف إلى خمس مجموعات رئيسية والتي من بينها تأتي العوامل الأسرية، وتشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، الشخصية العدائية لدى أحد الوالدين، الإخفاق في العلاقة الطبيعية ما بين الطفل والديه، الإخفاق في علاقة الوالدين ببعضهما البعض. كذلك، تربية الطفل بقسوة وبعنف، أو التراخي التام في تأديبه، والتفكك الأسري والنزاعات الأسرية وعدد أفراد الأسرة الكبير، وصغر عمر الأم، والعنف الاسري ما بين الأزواج، والإنفصال عن الوالدين لأي سبب كان، كل هذه الأسباب تؤدي إلى انحراف الحدث عن مساره السوي والإبتعاد بأفكاره وسلوكياته عن الحياة الطبيعية لأقرانه.

بالإضافة إلى أن هذه النتيجة قد تُعزى إلى أن من العوامل المهمة التي تسبب الجنوح لدى الأطفال أو الأحداث عامل التنشئة الاجتماعية، الذي يرتقي إلى الصفوف الأولى إحصائياً، مقارنةً بالعوامل الأخرى المسببة للانحراف، حيث أن هذا العامل هو من أهم العوامل المؤدية للجنوح والانحراف، خصوصاً في وجود أنماط التنشئة الخاطئة مثل المبالغة بالتربية، أو التسامح أو القسوة، بالإضافة لأسباب أخرى تتعلق بالأسرة مثل الطلاق، وتعدد الزوجات، وغياب أحد الوالدين أو سفره، ومرض أحد الوالدين، والشجار الدائم بين الوالدين، وتأثير الأسرة الممتدة على الأسرة المحددة، وهجر الزوج للزوجة، وغياب الزوج أو الزوجة لساعات طويلة بسبب العمل.

ويعزو الباحث علاقة الارتباط السلبية بين النمط الديمقراطي والنمط المتوازن مع انحراف الأحداث إلى أن تنشئة الأحداث ضمن بيئة تتسم بالإحترام المتبادل والثقة والمشاورة ستؤدي إلى نشوء أطفال قادرين على التفكير بشكل سليم والتمييز بين الخطأ والصواب، وبالتالي سيكونون بعيدين كل البعد عن الانحراف، كما أن شعور الأطفال بمدى تسامح والديهم وإحتوائهم لهم ولأفكارهم يجعلهم يسيرون بالطريق الصحيح وعدم الإنجراف وراء الأفكار والسلوكيات الهدامة والمُنحرفة، لذلك فإن تنشئة الأطفال بإتباع النمط الديمقراطي والنمط المتوازن سُتقلل حتماً من مستوى انحرافهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العازمي، 2019) ودراسة (الحراشنة، 2018) ودراسة فريدريك وآخرون (Frederic, et al, 2016).

**مناقشة نتائج السؤال الثاني:** أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الجنح إرتكاباً من قبل الأحداث هي جُنحة (السرقة)، وفي المرتبة الثانية جاءت جُنحة (تعاطي المخدرات)، تلاها جُنحة (الإعتداء بالضرب)، تلاها جُنحة (الإغتصاب)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت جُنحة (القتل).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الخلافات العائلية لا تقود فقط الكبار إلى إرتكاب الجرائم بل قد تكون سبباً رئيسياً في إرتكابها من الأحداث، وبخاصة في ظل غياب الوعي القانوني لديهم للعقوبة التي قد يتعرضون لها، كما أن حاجة الأحداث إلى المال واحدة من الأسباب التي تدفع بهم إلى عالم الجريمة وبخاصة عند إستغلالهم من قبل آخرين يتلاعبون بعقولهم للحصول عليه دون كد أو تعب.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى غياب الدور الفاعل الذي تقوم به الأسرة من خلال التنشئة والرعاية وعدم الرقابة والإشراف، وعدم القدرة على تنمية الوازع الديني والأخلاقي في سنوات الطفولة، والذي بدوره ينمي الضبط الذاتي، مما يؤدي إلى إنضمام الأبناء، وقضاء أطول الأوقات خارج البيت مع رفاق السوء، ومن جانب آخر قد يعود سلوك الأحداث في السرقة، إلى التقليد والمحاكاة لبعض النماذج التي يعيشون معها كما

أكد بذلك العديد من علماء مدرسة التعلم الاجتماعي (سذرلاند واكرز وسايكس وماتزا)، حيث أن العديد من الجانحين ينتمون لأسر تمارس الانحرافات سواء سرقة أو مخدرات أو غيرها.

وقد يُعزى إرتفاع نسبة السرقة إلى تدني المستوى الاقتصادي لدى أسر الأحداث الجانحين، وعدم مقدرة الأسرة على إشباع حاجات أبنائها، لأن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتدني غير قادرة على إشباع الحاجات الأساسية للانتقال للحاجات الأخرى (كتحقيق الذات)، وبالتالي يُعيق نمو الفرد جسدياً ونفسياً وإجتماعياً، مما قد يضعف الفرد في مواجهة الاحباطات، والضغطات الداخلية، والخارجية، ويقوده للانحراف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بلعيد، 2010) ودراسة (حسين، 2017).

**مناقشة نتائج السؤال الثالث:** أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لأنماط التنشئة الأسرية للأب، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.75)، كما أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات المبحوثين لأنماط التنشئة الأسرية للأم، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.78).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التربية الأسرية دوراً كبيراً في إعداد الطفل وتربيته وتعليمه مختلف النماذج السلوكية التي عن طريقها يكتسب كيفية التكيف والانسجام مع الجماعة التي ينتمي إليها، وفي الأسرة تنمو مهارته وتتفتح شخصيته على الصورة التي تمكنه من التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه. أما إذا قصرت الأسرة في وظيفتها وأهملت الطفل وتخلت عنه ولم تهتم به فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى اعتدائه على القوانين الاجتماعية والقواعد السلوكية، وبالتالي ارتكابه لسلوك انحرافي وجانح. ولما كان الجنوح ظاهرة سلبية، فالطفل لم يقدم على هذا الفعل من ذاته وإنما لوجود أسباب هي التي دفعته لذلك.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسرة تلعب دوراً فعالاً في النمو السوي لشخصية أبنائها، كما أنها تعد المنبع الأول للمعلومات والمهارات، وأهم مؤسسة يتلقى من خلالها الطفل الرعاية والتوجيه والقيم ومن خلالها يتشرب الطفل التنشئة الأسرية والقيم والمعايير والقواعد الموجهة لأفعاله وسلوكاته، لذلك فإن الجو الأسري يؤثر في نمو الابن وسلوكه واتجاهاته، كما يرتبط أشد الارتباط بالأنماط والأساليب التي يؤدي بها الوالدين أدوارهما المنوطة بهما.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن معاملة الأطفال بقسوة وبث الخوف والقلق في نفوسهم يؤثر سلباً في سلوكه، ويتضمن فرض الوالدين رأيهما على أبنائهما دون مراعاة رغباتهم وميولهم مع تأكيدهم على إطاعة أوامرهم والتقيّد بالقواعد السلوكية مع عدم تجاوزها، وهذا النمط غالباً ما يؤدي إلى تشكيل شخصية خائفة من السلطة خجولة غير واثقة بنفسها، وهذا ما يؤدي إلى توجه الطفل نحو الانحراف.

ويعزو الباحث إنخفاض مستوى النمط الديمقراطي والنمط المتوازن إلى أن النمط الديمقراطي يعتبر من أفضل أنماط التنشئة الاجتماعية للأبناء، لكون الوالدان يتعاملان مع طفلهما بتسامح، ويتقبل أفكاره ومشاعره وطموحاته، كما يتضمن هذا النمط إتاحة الفرصة للأبناء في التعبير عن آرائهم مع الإرشاد والتوجيه، واستخدام أساليب ايجابية كالإقناع وتحفيز التفكير، مما يجعل الأبناء يقومون بالأمر على الطريقة الصحيحة ويتعدون عن الانحراف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخطيب، 2015) ودراسة (فريده، 2014) ودراسة فريديك وآخرون (Frederic, et al, 2016).

### التوصيات

بالإعتماد على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يلي:

1. تشجيع الآباء على إتباع النمط الديمقراطي في تنشئة أطفالهم إجتماعياً وذلك لأثره الواضح في تقليل نسبة انحراف الأحداث.
2. توفير البرامج الاجتماعية للتوعية الوالدية بتربية الأطفال، وتوفير الدعم الاقتصادي للأسر الفقيرة، ومكافحة التسول.
3. توفير خدمات الأندية الرياضية والثقافية في المجتمع المحلي، على ان تُنفذ برامج تواجه شيوخ العنف والمخدرات في المجتمع المحلي.
4. توفير برامج إجتماعية متخصصة لدعم الأسر المعرضة لعوامل خطورة انحراف الاحداث.

## المراجع

### المراجع العربية

- ابن منظور، جمال الدين الأفريقي (2010). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.
- أبو بكر، زينب أبو زيد (2017). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة ميدانية على عينه من مركز رعاية الأحداث البنين-البنات بمدينة طرابلس. **المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، كلية التربية بالمرج، ع(52)**.
- أبو جادو، صالح (2004). **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو جادو، صالح (2010). **سيكولوجية التنشئة الأسرية**. ط1، عمان: دار المسيرة.
- بوخميس، عنايه (2012). **الأسرة وانحراف الأحداث**. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابه، ع(30).
- تركية، بهاء الدين (2015). **مشكلات إجتماعية معاصرة**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحارثي، حيلان محمد (2003). **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين**. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- الحراشنة، راكان (2018). **العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن: دراسة ميدانية**. مجلة العلوم الاجتماعية، 46(213).
- حسين، محمد (2017). **التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث -دراسة ميدانية لمؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي**. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- خالد، محمد (2001). **التربية الشبابية وأنماط التنشئة، مجلة النبأ، العدد 55**.
- الخطيب، وفاء (2015). **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية: دراسة إجتماعية**. أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- رحيمة، شرقي (2005). **أساليب التنشئة الاسرية ونعكاساتها على المراهق**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- الزعيبي، فلاح (2006) **علاقة انماط التنشئة الوالدية بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت**. **المجلة التربوية، 79(20)**، 279-295.
- زغير، رشيد وصالح، يوسف (2010). **الانحراف وصحة النفسية**. ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- سجيدة، لزرق (2013). التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث، دراسة منجزة بالمركز المتخصص في إعادة التربية بحاسي دحو ولاية سيدي بلعباس. رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر .
- السمري، عدلي (2010). علم الإجتماع الجريمة والانحراف. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السمندوني، السيد ابراهيم.(2007). الذكاء الوجداني، اسسه - تطبيقاته - تنميته. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السيد، عبدالحليم (1980). الأسرة وإبداع الأبناء. ط1، القاهرة: دار المعارف.
- الشرية، محمد (2006). التنشئة الاجتماعية، ط1، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (2000). تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. ط1، الإسكندرية: دار الفكر العربي.
- الشليبي، نبال فوزي (1993). اثر نمط التنشئة الوالدية في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
- الشيخ، محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسى بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية. أطروحة دكتوراة، جامعة الخرطوم، السودان.
- الصرايرة، خلدون (2019). أثر العوامل الاجتماعية في انحراف الاحداث المحكومين الواقعين تحت إشراف مراقب السلوك من وجهة نظر مراقبي السلوك والأحداث. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- الصوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى. (2006). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد: الاردن.
- الطحان، محمد (1990). علاقة القلق عند الابناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، مجلة كلية التربية ، 6 (86)، جامعة الامارات العربية.
- العازمي، فواز (2019). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الاحداث: دراسة ميدانية في دولة الكويت. أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبد، إسماعيل (2010). الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث. مجلة كلية التربية للبنات، 21(3).
- عبدالله، سيف (2010). بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، الإمارات العربية المتحدة.

- عويدات، عبدالله. (1997). أثر انماط التنشئة الوالدية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الاردن. دراسات العلوم التربوية، 42، (1)، 83-101.
- العويضات، منتهى احمد سالم (2006). اساليب التنشئة الوالدية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منها بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- فريدة، سعدي (2014). أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ودورها في جنوح الأحداث: دراسة ميدانية على مصلحة الملاحظة والتربية بالوسط المفتوح (S.O.E.M.O) نموذجًا. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7(1).
- القضاة، محمد (2006). أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 2 (3)، 155-168.
- قناوي، هدى (1988). الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
- مخامرة، فتحي (2017). العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث في فلسطين من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك والأحداث أنفسهم. رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- المسلم، بسام خالد (2001). تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث: دراسة ميدانية مقارنة. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 29(1).
- مصلح، بشار وابو دلبوح، موسى. (2005). واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية في الاسرة الاردنية في محافظة المفرق. مجلة العلوم التربوية، 7(13)، 65-87.
- مصلح، عبداللطيف (2010). ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري. ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- معتوق، علاء نيب (2013). العدالة الإصلاحية للأحداث في التشريعات الأردنية ومدى مواءمتها مع المعايير والمبادئ الدولية. رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- ناصر، إبراهيم (2004). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع والطباعة.

### المراجع الأجنبية

- Baferani, M. (2015). The Role of the Family in the Socialization of Children. **Mediterranean Journal of Social Sciences**, 6(6).
- Bee, H.L. (1992). **Child Development (Sixth Edition)**. Harper Collines College Publishers: U.S.A.
- Delisi, A & Hochstetler, N. (2002) an Exploratory Assessment of Tittles Control Balance Theory: Results from the National Youth Survey. **The Justice Professional**, 15 (3).
- Frederic, A, Fite, P, & Rather, L. (2016). Single parenting style as a predictor of juvenile delinquency on selected cities of Cavite. **International Journal of Psychology & Counseling**, 6(1), 15-31.
- Monica, M, & Alfred, K. (2013). Influence of Parenting Styles on the Social Development of Children. Academic, **Journal of Interdisciplinary Studies MCSER Publishing**, Rome-Italy, 2(3), 123-129.
- Neckerson, D & Reitcgared, J. (2001). Interrupter Reliability of the Devereux Behavior Rating Scale. **Journal of Psychoeducational Assessment**, 8(1).
- Oates, j (2007). **Family & Child Development Retrieved**. December 17 , 2007 from <http://www.open2.net>.
- Vernon, J (1994). **Aguide to Pruchologists, and their Concepts**. W, H. Freeman and Company , New York.